

المحاضرة الثانية | إنك بالوادي المقدس | مع الدكتور جمال

الباشا

إبراهيم رفيق الطويل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ظهر عندي في الاعلى لايز يعني يbedo ان البث قد بدأ وانا ليس لدي خبرة حقيقة في هذه التقنية
فلا ادري لا ادري كيف اذا كنت انا الان موجود على البث ام غير موجود على البث - 00:00:05

ممکن احد يبعث رسالة او شيء يؤكّد طيب انا لحقيقة فقط آهای تشاء نعم انتم في البث طيب ممتاز بسم الله الرحمن الرحيم.
الحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة - 00:00:35

اليك والا لا تشد الركائب ومنك والا فالمؤمل خائب وفيك والا فالغرام مضيع وعنك والا فالمحذث كاذب اللهم لك الحمد كما ينبغي
لجلال وجهك وعظيم سلطانك اللهم لك الحمد ملء السماوات والارض - 00:01:40
وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما
منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد - 00:02:06

حياتكم الله اخوانني اسعد الله مساءكم بالخيرات والمسرات والبركات والفتورات. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا هذه الليلة
نسائله خيرها وبركتها وفتحها ونورها وهداها ونعود بالله من شرها وشر ما فيها - 00:02:21

ونسائل الله سبحانه وتعالى العلي القدير في بداية هذه المحاضرة في هذه الساعة المباركة ونحن نجتمع لاجله وفي سبيله ولاجل
ذكره والتذكير به والدلالة عليه والدعوة اليه وفي سبيله نسائل الله عز وجل - 00:02:41

الذى بيده مقاييس الامور وامرها للشيء كن فيكون ان يكون لاخواننا المستضعفين في كل مكان في مشارق الارض ومغاربها ولاهل
فلسطين عامة ولأهل غزة خاصة نسائل الله عز وجل ان يعينهم. اللهم اعنهم - 00:03:00

اللهم انصرهم اللهم ثبت اقدامهم واربط على قلوبهم وسد رميهم واهلك عدوهم اما بعد ايها الاكارم علمت قبل قليل من خال فضيلة
الشيخ الدكتور اهاب ابراهيم رفيق جزار الله خير ان عنوان المخيم هو قصة الحياة - 00:03:22

وهذا جعلني ربما اغير في منحي حديثي قليلا وقد كنت اعددت كلمة عن حقيقة العبودية وهي عبودية القلب سابقاً ان شاء الله بهذه
طرح بعض الافكار وهذه المحاضرة هي حقيقة قد لا اتي فيها بجديد. بقدر ما هو - 00:03:45

ومجلس ذكر وتذكير. نتذكر فيه ما ينفعنا ان شاء الله وسلط الضوء على بعض المعاني التي قد تنفعنا في حياتنا ان شاء الله في
قصة حياتنا هذه مع عبوديتنا لربنا لا سيما ونحن نستقبل بين يدينا بين ايدينا - 00:04:13

موسماً مباركاً عظيم القدر وليلة عظيمة القدر اه تحتاج الى تهيئه واستعداد استعداد قلبي ونفسي قبل كل شيء واقول في بداية الامر
بعد ان اه اتوجه بالشكر وهذا حق وواجب علي - 00:04:35

اه هذا المشروع الطيب المبارك غراس الذي حقاً قد غرس في نفوس الكثيرين العلم النافع والعمل الصالح والقيم الاسلامية وعلى
منهج الكتاب والسنة نسائل الله ان يبارك بالعاملين فيه والقائمين عليه - 00:04:56

من ظهر منهم ومن خفي بداية ايها الاكارم طالما هنتكلم عن التهيئه انا هنا آآ اذكر بعبارة ذكرها ابن القيم رحمة الله آآ في كتابه او في
بعض كتبه قال انا قرأتها في الفوائد - 00:05:16

قال قبول المحل لما يوضع فيه مشروط بتتفريغه من ضده قبول المحل لما يوضع فيه مشروط بتتفريغه من ضده وهذا كما انه في

الاعيان والذوات فهو كذلك في الارادات والاعتقادات - 00:05:37

فان القلب اذا امتلاً بالدنيا وبغير الله عز وجل امتلاً بذلك وانس به فانه لا يبقى محل لذكر الله تعالى والانس به وهذه كلمة عميقة حقيقة في ضرورة ان يهياً الانسان نفسه لقبول - 00:05:58

الامور النافعة بتخلص قلبه وتفریغه من ضده من الاهواء والشهوات الشوائب التي تحجب القلب عن الهدایة وعن عن الاحوال الايمانية الصالحة التي يسعى اليها المتقون والصالحون اه واستدل بقوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب - 00:06:20 او القى السمع وهو شهيد ان في ذلك يعني في ذلك ما تقدم من سورة قاف وما فيها من الموعظ ذكر الموت والآخرة والحساب وما الى ذلك الله سبحانه وتعالى - 00:06:47

علق النفع والتذكرة بهذه المعاني بانها ينتفع بها من كان له قلب ويذكر بها من كان له قلب. اي قلب حاضر واعي او القى السمع وهو شهيد. القاء السمع افراج القلب - 00:07:00

ليتلقي الاحوال الايمانية هذا امر ضروري. القلب المشغول والفكير المشغول لا يشغل كما يقال فلا يبقى فيه محل للحوال الايمانية الصالحة ونحن نقبل على هذه المحاضرة مثلاً كمثال - 00:07:19

لا يمكن ان ننتفع بهذه المحاضرة وقلوبنا مشغولة واجسادنا وابصارنا وجوارحنا مشغولة بأمور اخرى اذا اردنا ان ننتفع ان نفعل الاكبر من اي محاضرة او من اية كلمة او من قراءة القرآن او من الصلاة علينا ان نتهيأ التهيئة اللازم - 00:07:43

فقبول المحل لما يوضع فيه مشروط بتفریغه من ضده. لأن القلب وعاء القلوب اوعية. والله سبحانه وتعالى قال وما جعل الله ما جعل الله لرجل من قلبيين في جوفه. فإذا كان للعبد قلب واحد - 00:08:00

وعاء واحد فانه لا تجتمع فيه الاضداد. ولذلك قال كما ان ذلك في الذوات والاعيان او في الاعيان والذوات فهو كذلك في الاعتقادات والارادات ندخل على بركة الله بالموضوع قصة الحياة - 00:08:16

يا له من عنوان قصة هذه الحياة قائمة على حقيقة مطلقة هي حقيقة وجود الله سبحانه وتعالى الوجود المطلق وكل ما سوى الله سبحانه وتعالى من المخلوقات هو اشبه ما يكون بالوهم - 00:08:37

عبر الزمن مخلوق كان الله ولا شيء معه او في رواية كان الله ولا شيء غيره هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء علیم. الاول كما تأول النبي صلی الله عليه وسلم هذه الاسماء الاربعة التي وردت في اول سورة الحديد - 00:09:07

تأولها في دعائه عليه الصلاة والسلام الذي علمه لعائشة رضي الله عنها اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء - 00:09:30

انت الاول فليس قبلك شيء كان الله ولا شيء غيره. متى لا نقول متى لان متى متعلقة بالزمان والله عز وجل كان قبل كل شيء بلا بداية هذه هي الحقيقة المطلقة - 00:09:48

الا كل شيء ما خلى الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل هذه اصدق بكلمة قالها لبيد كما قال عليه الصلاة والسلام كتب في الذكر كل شيء ثم خلق السماوات والارض - 00:10:04

استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتها طوعاً او كرها. قالتا اتينا طائعين فقضاهن سبع سماوات في يومين. السماء والارض السماوات والارض الافلاك الشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب - 00:10:20

الم ترى ان الله يسجد له سبحانه الله. كل هذا يسجد له ما في السماوات والارض من من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب - 00:10:40

كل هذه الكائنات التي خلقها الله خلق فيها عيناً وادراكاً تتعرف بها عليه على الخالق العظيم وتذكره وتسبحه وتسجد له بطريقة لا نفقها وان من شيء الا يسبح بحمده. ولكن لا تفقهون تسبيحهم - 00:10:59

كل الجمادات والحيوانات الشمس والقمر السماوات والارض قالتا اتينا طائعين طوع امره سبحانه وتعالى وخضوعاً لعظمته سبحانه وتعالى كيف خضعت فيها ادراك خلق الله فيها عيناً وادراكاً وهذا الموضوع كبير لو اردت ان يعني ان اتوسع فيه - 00:11:23

يومئذ تحدث اخبارها الارض فيها وعي تتحدث. النار تكاد تميز من الغيب. تشعر وتتغير وتقول هل من مزيد يا جبال اولي معه والطير
الجبال كانت تؤول. والطير تؤوم كل شيء عرف الله - [00:11:50](#)

بادراك ووعي خاص نحن لا نفقهه. ويعبد الله وي الخالق لله ويغتصب الله. الا هذا الانسان الجحود ان لم يأتي طوعا ف فهو
قد دخل في عبودية الله قهرا - [00:12:08](#)

وكرها. لكن السماوات والارض قالت اتينا طائعين اما البشر اما المكلفوون فهو لاء لم يستجيبوا لم يستجب كلهم لامر الله سبحانه
وتعالى فحق عليه العذاب من لم يستجب ومن استجابت له كل الكرامة - [00:12:23](#)

في اية اخرى يقول الله سبحانه وتعالى وله اسلم من في السماوات والارض افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والارض
طوعا وكرهك فمن لم يسلم طوعا من هؤلاء فقد اسلم كرها - [00:12:48](#)

كل البشر ايها الاكارم هم اسلمو لله كرهة الانهم فقراء الى الله عز وجل في خلقهم. في ايجادهم في اعدادهم في اعدادهم كما ذكر
ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:13:03](#)

ما من احد الا وهو مفتقر الى الله في ايجاده هل هناك احد اوجد نفسه هو فقير الى الله في ايجاده، فقير الى الله في اعداده وتكوينه
فقير الى الله في امداده بالحياة واسبابها وما الى ذلك - [00:13:21](#)

خلقنا الله عز وجل لغاية واضحة. وجد الانسان نفسه وهو من اخر المخلوقات وجد نفسه في هذا الكون الفسيح فيجاجى بان الله
سبحانه وتعالى سخر له ما في السماوات وما في الارض - [00:13:41](#)

يقول ربنا سبحانه وتعالى وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه خلق الانسان ابو ابو البشر الاول ادم عليه السلام
كرمه الله خلقه بيده اسجد له ملائكته نفح فيه من روحه - [00:13:59](#)

فلما نفح فيه من روحه امر الملائكة بالسجود له فسجد الملائكة كلهم اجمعون سجد الملائكة المعنى واضح كل الملائكة. الملائكة
لتوكيد قال كلهم ثم قال بعد هذا التوكيد توكيده اخر وهو - [00:14:19](#)

اجمعون لانه قد يخطر ببال احد انه مثلا جبريل ميكائيل اسرافيل هؤلاء الملائكة العظام الكبار يعني معقول لهؤلاء؟ يعني هؤلاء شأنهم
عظيم. يسجدون لامد ادم المكلف النبي المتكلم هو ابو البشر هو ابونا جميعا - [00:14:41](#)

ثم كل الانبياء ارسلهم الله سبحانه وتعالى ليبيتوا للناس حقيقة وجودهم لم يتركهم هملة لم يتتركهم لتأملاتهم وتحرصاتهم وظنونهم
ليستبطوا ويكتشفوا حقيقة هذا الوجود. وقصة هذه الحياة ان يتعرف الانسان على نفسه من هو - [00:15:06](#)

وما هو الكون الذي يعيش فيه؟ ومن الذي خلق هذا الكون؟ ما هي علاقته بالكون؟ ما هي علاقته بخالق الكون كل ما الى ذلك مما
يسمى بالاسئلة الوجودية او الاسئلة الكبرى - [00:15:30](#)

التي ما من احد من العقلاء عنده مسكة عقل في لحظة صفاء وبعد عن صخب الحياة الا وتفكر في هذه الحقيقة من انا هذه الحياة ما
هي؟ ماذا افعل انا ها هنا؟ اين اذهب اذا اذا مت كسائر الاموات الذين ارahlen يرحلون في كل يوم عن - [00:15:42](#)

عن اليدين والشمائل الى حيث لا نdry اين يذهبون. الله سبحانه وتعالى ما تركنا لي نطلق تأملاتنا وظنوننا وانما ارسل اليها رسلا وانزل
اليها كتابا ليعرفنا بحقيقة وقصة هذه الحياة. لماذا اوجدنا ما الغاية التي وجدنا من اجلها - [00:16:05](#)

وما هو مصير العباد بعد الموت؟ ما هو ما هو المطلوب منهم في هذه الحياة من احسن فاخبرنا ان له جزاء حسنا واجرا حسنا كبيرا
ماكثين فيه ابدا ومن خالف امر الله واعرض عن رسنه وعن وحيه - [00:16:30](#)

وعصى ربه ولم يخضع لامرها اخبرنا بأنه سيعاقب بالعذاب الاليم في نار جهنم والعياذ بالله هذه قصة الحياة. ان يعرف الانسان الغاية
التي خلق من اجلها. وليس القضية قضية معرفة فقط - [00:16:52](#)

هو بحاجة الى ان يتعرف على ربه سبحانه وتعالى وهنا ربما انطلق الى محور اخر يعني بعد هذه المقدمة في قصة الحياة وحقيقة
خلق هذا الكون والوجود وان السماوات والارض - [00:17:09](#)

استجابت لامر الله وان ان الشمس والقمر والنجوم والشجر والدواب تسجد لله وكل شيء يسبح بحمد الله والجبال تسجد بحمد الله

في منظومة العبودية لله سبحانه وتعالى والدخول في طاعة امره سبحانه وتعالى الا بعض البشر. او كثير من الناس الله سبحانه وتعالى قال وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب - 00:17:49

كثير من الناس يسجدون ولكن كثير ايضاً حق عليهم العذاب لأنهم ما عرفوا قصة الحياة والغاية التي خلقوا من أجلها فعاشوا قد نسوا أنفسهم ونسوا مصالحها وكان امرهم فرطًا كما اخبر ربنا سبحانه وتعالى وهذا حال كثير من الناس اليوم - 00:18:06

من لم يهتدى الى معرفة الله وعبودية الله والله امره فرط كما اخبر ربنا سبحانه وتعالى وهو الذي خلق البشر وخلق النفس البشرية
ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. حال الغافلين الذين يتبعون اهواءهم - 00:18:29

اللهم مشتت العقد او المسبيحة حينما تنفرد. كيف تكون؟ كل حبة في جهة واحدة يمين وواحدة شمال وواحدة ومشتت اليمين مشتت الفكر وهل يستوي هذا مع الذي يعرف لماذا خلق واين يسير واين يذهب - 00:18:48

المعروف ربه وعاش نعيم الدنيا قبل نعيم الآخرة. وهذه قضية مهمة ومحورية جداً وهذه الحياة لا بمعرفة الله سبحانه وتعالى الرب المعبود الذي بقربه كل سعادة وكل نعيم وهدأت البال وطمأنينة النفس - 00:19:08

وأنشراح الصدر هل يهنا العبد بدون سيده ومولاه سبحانه وتعالى دون معرفته مدار العبودية مدار العبودية على مدركين اثنين
الخضوع او الذل للمعبود زائداً المحبة للمعبود لكي يحقق العبد العبودية - 00:19:30

فلا بد ان يكون في غاية الحب مع غاية الخضوع. هذه خلاصة لكتاب كثير من العلماء. طبعاً منهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عرف العبودية والعبادة بانها اسم جامع لكل - 00:20:00

ليست حركات ظاهرة ركوع سجود آ صيام آ مجرد اعمال ظاهرة - 00:20:13

ال العبودية عبودية القلب . الاعمال الباطنة وهذا فيه تفصيل كثير طبعا ولكن انظر الى قوله تعالى مثلا ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والمائكة والكتاب والنبيين - 00:20:31

والصابرين في اليساء والضراء وحين اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون - 00:20:56

ليس البر. طبعاً هذا نزلت هذه الآية في الرد على السفهاء الذين قالوا ما ولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها القضية مش قضية حركات واتجاهات. الله عز وجل هو رب المشرق ورب المغرب. ولذلك قال اينما تولوا فثم وجه الله لله المشرق والمغرب - 00:16:21

لله المشرق والمغارب. المغرب البر هذا الاسم الذي من اتصف به كان برا وصار من الابرار والابرار في نعيم والابرار يشربون من كأس
كان مزاجها كافورا هؤلاء الابرار الذين زكاهم الله عز وجل وانهم في نعيم في الدنيا والآخرة - 00:21:36

ما هي صفاتهم ليس البر ان ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبىين.
هذا الاعتقاد الاليمان الاعتقاد الصحيح. هذا الخطوة رقم واحد - 00:22:00

ثم الافعال واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة
والفوق والموفون بعهدهم اذا عاهدوا ثم تكلم بعد ذلك اخربنا سبحانه وتعالى عن الاعمال القلبية - 00:22:17

بصدقهم يوم ينفع الصادقين هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم من هم الذين تطابقت - 35:22:00

اعمالهم القلبية مع اعمالهم البدنية مع معتقداتهم. كل هذا موجود في هذه الآية طيب الان بماذا يتفضل العباد الله سبحانه وتعالى
امروا بـ نناصر الخيرات وان نتسابق في الخيرات قال فاستبقوا الخيرات - 00:22:57

قالوا في ذلك فليتنافس المنافسون بماذا يتنافس العباد والله سبحانه وتعالى جعل الناس مراتب انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض.
هذا في الدنيا وفي الآخرة قال وللآخرة اكبر درجات واقبر تفضيلا - 00:23:20

انظر كم في تفضيلات في الدنيا. انظر بين اغنى انسان وهو افقر انسان وعلى انسان رتبة واقل انسان رتبة في المجتمع الاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا حتى اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم. شفت في اهل الجنة منازل ما يعلمها الا الله سبحانه وتعالى -

00:23:40

اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم عن درجات المجاهدين في سبيل الله. قال ان للمجاهدين في سبيل الله ان في الجنة مائة درجة. ان في الجنة مائة درجة ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض اعدها الله للمجاهدين في سبيله -

00:24:01

شيء عظيم وفي الحديث الصحيح ايضا قوله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة لا يتراوغون اهل الغرف كما يتراوغ اهل الدنيا الكوكب الدري الغابر في الافق لعظم ما بينهما ما بينهم من المنزلة -

00:24:17

في ذلك فليتنافس ويتسابق ويسارع المسارعون المسارعة بماذا المسارعة بالعبودية او لئن الذين يدعون يتبعون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه من الاقرب الى الله سبحانه وتعالى من هو الاقرب؟ وكيف يحصل هذا التفاضل -

00:24:39

والتمايز بماذا يتفضل العباد عند الله الله سبحانه وتعالى قال ان اكرمكم عند الله هو الذي سيكرمه اكراما اعظم من غيره من هو الاتقى اذا الناس يتفضلون بالتقوى يتفضلون بماذا ايضا -

00:25:08

تفضلوا بالخشية يتفضلون بالمحبة. يتفضلون بالتوكل. يتفضلون بالصبر كل اعمال القلوب هي في الحقيقة مضمار السباق وليس اعمال الجوارح اعمال الجوارح مطلوبة بلا شك وهي ثمرة من ثمرات اعمال القلوب ولكن ليس المعول على كثرة العمل وانما على حسن العمل وتجويده -

00:25:37

الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم اياكم احسن عمله وليس اكثرا عملا. العبرة ليست بالكثرة. الكيفية نوعية العبادة التي تقدمها حينما تضع قلبك بين يديك وانت مصطف في مناجاة ربك سبحانه وتعالى -

00:26:04

وعي ما تقول وتأنس بذكره وتفاعل مع الكلام الذي تقوله وتفرغ قلبك لمناجاته سبحانه وتعالى وتستمتع وبهذا حينئذ تكون لهذه العبادة معنى وتستطيع ان تนาفس فيها لا تكون مجرد قيام وقعود وحركات -

00:26:24

وقل ما شئت في كل العبادات الاخرى عبادة القلب طيب كيف يتفضل الناس في عبودية القلب؟ يعني كيف يكون فلان اتقى من فلان؟ فلان اخشى من فلان. فلان اكثر تعظيمها من فلان. لله سبحانه وتعالى طبعا -

00:26:44

فلان يحب الله اكثرا من غيره. فلان يخشى الله اكثرا من بناء على ماذا التفاضل بهذه الاعمال القلبية موقوف على التفاضل بمعرفة الله سبحانه وتعالى بما اراد ان نعرفه به من اسمائه وصفاته سبحانه -

00:27:01

وتعالى التي تتضمن الجلال والجمال والكمال ولكي تتحقق العبودية على الوجه الذي اراده الله على العبد مع هذه المعرفة ان يعرف نفسه وضعفه وعجزه وفقره فيتوكل على الله ويفوض امره الى الله ويحسن الظن بالله -

00:27:16

ويطلب العون من الله على اعماله التي يتقارب بها الى الله. وهذا خلاصة معنى اياك نعبد واياك نستعين قصة الحياة قائمة على ان يعرف الانسان نفسه وان يعرف الانسان ربه -

00:27:39

يعرف نفسه بضعفه وعجزها وفقرها ويعترف ربه بفناء سبحانه وتعالى وبكماله وجلاله وعظمته اذا اجتمعت هاتان المعرفتان تتحقق اساس العبودية واصل العبودية الخضوع والانكسار والافتقار له سبحانه وتعالى. انظر في اول ما انزل الله عز وجل من القرآن. ماذا انزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم -

00:27:57

سورة العلق العلق من هو العلق؟ اللي هو الانسان. خلق الانسان من عرق سبط الله! وتسمى السورة باسم العلق تلك الحشرة او ذلك الكائن الصغير الذي يلتصق بالجدار الجدار الكائن الحي الآخر ويمتص منه آآآ غذاءه -

00:28:28

مخلوق صغير حقير ضعيف عاجز هذا اصل خلق الانسان في اول ما انزل الله عز وجل يعرفك بنفسك ويعرفك بربك اقرأ باسم ربك الذي خلق كل شيء. هو رب العالمين. خالق كل شيء -

00:28:50

اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان الاول الفرع الاول هو التعريف بالله سبحانه وتعالى بالخالق العظيم ثم الفرع الثاني هو

التعريف تعريف الانسان بنفسه واصل خلقته وهذا تكرر في القرآن في اكثر من موضع - 00:29:10

فلينظر الانسان مما خلق خلق من ماء دافئ يخرج من بيت الصلب والترائب الم نخلقكم من ماء مهيب ثم جعلناه نطفة في قرار مكين
الم يكن نطفة من مني يمنى - 00:29:29

ثم كان علاقة فخلق فسوى ضرب الذى وضرب لنا مثلا ونسى خلقه. قال من يحيى العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول
مرة. اين كنت انت اين كان هذا الانسان - 00:29:53

كان عبارة عن علقة علقة اللي هي حيمن منوي تعلق بيويضة وهذا اصل خلق الانسان وهذا الحيمن هو جزء من نصف مليار حي من
تنافس على تلقيح هذه البويضة - 00:30:10

فكان هذا الانسان اللي اليوم شباب وقوة وطول وعرض وشهادات ورتب عسكرية هذا البيت لي وهذه بان لي وهذه السيارة لي وان
هذا المكتب لي والشركات الفلانية هذا الانسان في يوم ما - 00:30:30

كان واحد من خمسماة مليون حيما يتنافس على تلقيح تلك البويضة. ثم صار علاقة سبحان الله! اعرف نفسك ايها الانسان هذه هي
الحقيقة التي البداية التي يجعل الانسان يهتدي البداية التي يتعرف بها على حقيقة وجوده فلا يفتر فيبقى - 00:30:48

يشعر بماذا؟ يتذكر كلما يريد ان ينسى الان هذه اصل الحقيقة انه هو اه عاجز فقير ضعيف من نطفة خرج الى هذه الدنيا فجعل
الله له السمع والبصر يجعل له الرئة تتنفس يجعل له القلب الذي ينبض والكلى والبنكرياس كل - 00:31:13

الجهاز التنفسى والجهاز العصبى والجهاز كلها تعمل لكي تستمر به الحياة وهذا هو افتقار الانسان لاعداده وامداده امداد الرب سبحانه
وتعالى قد يغفل الانسان عن هذه الحالة فالله سبحانه وتعالى يرسل له رسائل تذكيرية يذكره لا تغفل لكي لا يكون الافتقار -
00:31:33

حالة مؤقتة وانما تصاحبه طوال حياته فيرى فقره في نفسه وفي غيره من الضعفاء من المرضى من المنكسرین بالبلاء والمصابیں یرى
یرى ضعف الانسان یرى المبتلى فيرى ضعفه او یصاب هو بالبلاء فيرى ضعفه - 00:31:56

ولذلك المريض سبحان الله يكون منكسر القلب يكون مفتقدا. قد عاش هذا حالة الافتقار هذه ويكون قريبا من ربہ سبحانہ وتعالی
والله سبحانه وتعالی اخبر بانه مع المريض وعنده المريض - 00:32:17

عبدی مرضت فلم تزرني فيقول يا ربی وكیف تمرض وانت رب العالمین؟ فيقول لقد مرض عبدی فلان فلم تعدد ولو عدته لو جدتني
عنده ایش معنی لو جدتني عنده؟ هذا الفقیر منكسر - 00:32:34

المريض مفتقر ومنكسر وضعیف. وشعر بالافتقار وضعف بالعجز. شعر بالعجز والضعف وتجد فيه رقة وتجد فيه استکانة. فالله
سبحانه وتعالی مع هذا الفقیر مع هذه الحالة من الافتقار يحب عبده الذي يفتقر اليه - 00:32:52

وليس العبد الذي ایش ان رأاه استغنى. شف انظر ارجع الى الايات اقرأ باسم ربک الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربک الراکم
الذی علم بالقلم. علم الانسان ما لم یعلم. کلا ان الانسان ليطغی ان رأاه استغنى - 00:33:12

حال الطغيان من الانسان حينما یظن ویتوهم هذا الوهم الكبير انه مستغن عن ربہ سبحانہ وتعالی. حينما یستغنى عن ربہ تصبح حالة
من الطغيان وهل الانسان یليق به الطغيان؟ وهل یليق بالانسان التکبر - 00:33:31

يظهر الكبر اعجابا بصورته انظر خلاك فان النتن تثريب. لو یعلم الناس فيما في بطونهم ما استشعار الكبر شبان ولا شیب. هل في ابن
ادم مثل الرأس مكرمة وهو بخمس من القدر مضروب الف یسیر. واذن ریحها سیک والعين مقدیة والثغر ملعوب. يا ابن التراب -
00:33:51

يا ابن التراب ومائکول التراب غدا اقصر فانك مأکول ومشروب على ما یرى الانسان نفسه وعلى ما یتکبر وعلى ما یفتقر هذا اصل
العبودیة ایها الراکم الافتقار الافتقار حينما یشعر بهذا الافتقار ویشعر بعظمة الواحد القهار سبحانہ وتعالی - 00:34:17

الذی خلق. يعني العبودیة تكون من هذا الاجلال والتعظیم مع الذل والخضوع والافتقار. لهذا الجلیل العظیم سبحانہ وتعالی الحالق
على قدر ما یتحقق هذا فیک فانت عبد صالح العبودیة التي تسعی اليها لتنعم في الدنيا والآخرة وترقى اعلى منازل المنازل في

والتي يكرمك الله لاجلها قائمة على العبودية التي فيها تعظيم لجلال الرب سبحانه وتعالى وعن هذا ينشأ كل خير فما اوتى العبد الا من غياب قضية التعظيم هذه شعور بعظمة الله سبحانه وتعالى. او غياب حقيقة نفسه وهو انه استغنى عن الله - 00:35:18
استغنى مستغني قوة وشباب ومال ومنصب وغفلة غفلة عن الله سبحانه وتعالى فحينما يرى ضعفه وفقره. حتى انا طبعا هذا كلامي ليس للعصاة فقط هذا التذكير اذكر نفسي واخواني واحبابي - 00:35:42

الله يكرمكم جميعا كلنا بحاجة الى هذا التذكير. الانسان قد يغتر بمكانته الاجتماعية قد يغتر باشياء كثيرة. وبجاجة الى ان يراجع نفسه ويستحضر فقره وانه في لحظة واحدة لو تخلى الله عز وجل عنه - 00:36:00

قد ينتكس وقد يضل وقد يفتن فيبقى طوال عمره متشبثا بيعوا التوكيل على الله سبحانه وتعالى مستعينا به ويقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. يا مصرف القلوب صرف قلبي على طاعتك. يا رب لا تحرمني لا تحرمني لا تحرمني - 00:36:16
لذة القرب منك ولذة مناجاتك. لا تحرمني هذا النعيم. حتى لو كان في هذا النعيم قد تسلب هذا معنى اياك نعبد واياك نستعين.
الافتقار رحم الله شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:36:35

طبعا هو هو قبل شيخ الاسلام ابن تيمية الانبياء وتضرعهم ربى اني لما انزلت الي من خير فقير. من يقول هذا؟ موسى عليه السلام موسى عليه السلام الذي دخل الوادي المقدس - 00:36:52

انك بالوادي المقدس. الله عز وجل كلمه تكليما فلما كلمه في الوادي المقدس وشرف الوادي بشرف هذا الكلام وهذا الحدث ان الله عز وجل كلم موسى عليه السلام فيه. فكيف بشرف موسى عليه السلام؟ الوادي جمال - 00:37:08

وكل عبد يكون في حال قرب من الله عز وجل فهو مقدس ومحترف لأن التقديس هو التطهير هو المعنى هنا الشيء المقدس هو الشيء المطهر المنزه تقدير الله عز وجل تنزيهه عن الناقص والعيوب - 00:37:29

الشيء المقدس بيت المقدس القدس روح القدس بهذا المعنى فالعبد ايضا يتطرأ ويذكر كلما قرب من حضرة مولاه من من جناب ربه سبحانه وتعالى فهو بحاجة الى ان يتعرف على عظمته الله وان يعرف حقيقة نفسه فيتواضع وينكسر - 00:37:55

ويحسن الظن بربه ويفوض امره اليه ويستعين به ويتوكل عليه. ولا يرى نفسه شيئا ولا ينسب لنفسه فضلا ولا يرى ان خير الماء صدر منه من قبل نفسه فلولا فضل الله عليكم ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من احد ابدا - 00:38:25

ولكن الله يذكر من يشاء حذاري ان يظن الانسان انه مستغن عن رباه انه هو ذكي وفطن ولبق وقارى وحافظ عنده من الاعمال كذا وارادته قوية انا الحمد لله ارادتني قوية. اي ارادة قوية؟ والله في لحظة واحدة لو وكل الله الى نفسك - 00:38:46

لا انتكست وضلت يا حي يا قيوم برحمتك استغثت اصلاح لي شأني كله. ولا تكلي الى نفسي طرفة عين. اي نفس هذه التي اعتمد عليها النفس الامارة بالسوء النفس الضعيفة النفس المسولة - 00:39:09

النفس التي تتبع هواها اي نفس هذه؟ انت بحاجة الى ان تصحب ذلك الافتقار والتوكيل والاستعانت حتى تلقى الله سبحانه وتعالى حتى تخرج الروح من الجسد حينئذ تطمئن. ترى معدك من الجنة حينئذ تطمئن - 00:39:28

حذاري من الاغترار بالنفس و تستغني عن ربك فيستغني الانسان. يرى الحمد لله حصلت منه العلم كذا وكذا حفظت كذا وكذا والحمد لله لي كذا وكذا سنة في في العمل وفي الدعوة وفي العمل الصالح وما الى ذلك - 00:39:47

فيستغني عن ربها يظن انه ليس بحاجة عندي ملكات عندي مهارات الثقة بالنفس هذا المصطلح الذي ينفع به آاصحاب التنمية البشرية وعلوم الطاقة وما الى ذلك. والثقة بالنفس الثقة بالنفس - 00:40:04

اي ثقة بالنفس يا جماعة؟ تعرفون حديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول فاني لا اثق الا برحمتك حديث للترمذى بسنده حسن فني لا تقوم الا برحمتك برحمتك استغثت اصلاح لي شأني كله ولا تكلي الى نفسي طرفة عين - 00:40:21

كان آبا بن تيمية رحمه الله يقول انا المكدي وابن المكدي. وهكذا كان ابي وجدي من انا؟ كان اذا اثنى عليه في وجهه كما ذكر ابن القيم رحمه الله بعض صفاتاته - 00:40:45

عجب هذا الرجل والله حقيقة مدرسة في التربية ومدرسة في في صلاح النفس وتهذيبها وتزكيتها. هو في نفسه يعني ليس في
كلامه فقط كان عابداً زاهداً مفتقرًا إلى الله سبحانه وتعالى - 00:41:01

فإذا أتيتني عليه في وجهه يعني يقول ما زلت أجدد إسلامي ما أنا بشيء ولا عندي شيء ولا مني شيء والله أني ما جدت أجدد ما
زلت أجدد إسلامي ولم يصفوا لي. يعني ما وصلت إلى الإسلام الجيد. يعني ما جدلت إسلامي كما ينبغي - 00:41:17
هذا شيخ الإسلام ابن تيمية اللي كان يقف كما ذكر ابن عبد الهادي رحمه الله انه كان يراجع في تفسير أية مائة كتاب. مائة كتاب
تفسير في تفسير أية واحدة - 00:41:39

ثم بعد ما يختتم القراءة كاملة يرفع يديه ويقول يا معلم إبراهيم علمي يا مفهم سليمان فهمي وإذا أه استعصت عليه مسألة كان
يلازم الاستغفار حتى يفتح الله عليه. حتى يفتح الله عليه في تلك المسألة. يكثر من الاستغفار. يكثر من الاستغفار. 00:41:51
و فيه قالوا أيضاً كان يستغفر الفاً فافتتح عليه والا استغفر الفاً أخرى والا استغفر الفاً أخرى وهكذا حتى يفتح عليه وقتل ابن القيم
رحمه الله تلك القصيدة المشهورة أنا الفقير إلى رب البريات يقول كتبها لي على ظهر كتاب - 00:42:13
هذه ليست للعن يعني كتبها له ونشرها أه بن القيم رحمه الله تمام؟ أنا الفقير إلى رب البريات أنا المسيكين في مجموع حالاتي أنا
الظلم لنفسي وهي ظالمتي والخير أن يأتي من عنده يأتي - 00:42:31
إلى أن قال والفقير لي وصف ذات لازم أبداً كما الغنى أبداً وصف له ذاتي والفقير لي وصف ذاتي والفقير لي وصف ذات لازم أبداً كما الغنى أبداً وصف له ذاتي
الافتقار إذا شوفوا أحنا الموضوع يعني خلال سوية ما نستطيع ان نعطي كل شيء. يعني هي مجرد كما قلت يعني فكرة فكريتين
ممكناً ان نعرض لها - 00:42:49

من باب التذاكر ونعلم أني قد لا أتي بجديد لحضراتكم أنتم في هذا المشروع العلمي المبارك بتلك الأكاديمية التي فيها ما شاء الله علم
غزير واساتذة مقدرين. أمثال الدكتور إبراهيم رفيق هنئا - 00:43:18
لهم به وبعلمه ودعوه علم منوع وغزير ونافع أه في الكتاب والسنة والمتون وما إلى ذلك. فالعبد الفقير ده سيزيد يعني لا اللهم شيء
من المذاكرة يعني. ليس إلا فيعني سامحونا - 00:43:34
إنه ما يستطيع الإنسان أن يتسع أكثر من ذلك يعني مضت خمسون دقيقة أه فقط ذكر بان وكثير من الأفكار يعني والله تعتلج في
النفس تزدحم في الذهن آآ لكن كل منها يحتاج إلى بسط وإلى وقت - 00:43:51
واود ان اترك لكم شيئاً من الوقت اذا كان في هناك مداخلة او سؤال يعرف ان هذا البرنامج كيف اه كيف يعمل؟ اه برنامج الذي ارسل
إلي رابطه نحن الان نبحث عليه على اليوتيوب - 00:44:10
اه يعني في تفاعل ولا ما في تفاعل في أحد ممكن يدخل يسأل مثل البرامج الأخرى ولا ولا نتجاوز الموضوع ما ادرى لانه لا يظهر
عندك شيء على كل حال ايها الأكارم. يعني بين الافتقار وبين التعظيم للرب سبحانه وتعالى بين الشعور بالضعف - 00:44:25
والعجز وال الحاجة هو الفقر ما هو؟ الشعور بال الحاجة؟ ان تشعر بانك بحاجة الى ربك سبحانه وتعالى في كل شؤونك في كل حياتك فهو
الذي يمدك بباب الحياة يمدك بالنعم - 00:44:47

انا ذكرت قبل قليل يعني سبحان الله انه الانسان قد يغفل بالفعل اه ويحتاج الى تذكرة والله عز وجل يرسل له رسائل تذكرة قبل ايام
يومين او ثلاثة والله. يعني انا شخص اعرفه - 00:45:07

شوفوا نعم الله سبحانه وتعالى كم هي كثيرة نحن لا نشعر نحن لكن هذه الرسائل يعني النقص والابتلاء والعجز والضعف
والمرض الذي نراه في غيرنا ان لم نبتهل به نحن. يذكرنا بفقرنا كجنس جنس بشري نحن في - 00:45:21
نعم ولا ندري نحن في مدد الهي مستمر لنا ونحن لا ندري. والله بعد الانفاس هذا الاكسجين الهواء الذي نستنشقه بعض الناس عنده
رئة يتتنفس بربع رئة وليس برئتين بنصف رئة بربع رئة. هذا في حالة عذاب - 00:45:36

ما يستطيع ان يأخذ النفس هذا الهواء والاكسجين والتنفس نعمة لا نشعر بها عمل الكلى هذه الصغيرة بهذا الحجم عمل عظيم جداً لو
تعطلت او صار فيها عجز يسير يحتاج الانسان ان يغسل ثلاث مرات في الأسبوع مرتين او ثلاثة يجلس على جهاز لمدة اربع ساعات -

مصطحعاً معطلاً عن الحياة كل هذه الفترة ويشعر بالملل وتعب والى اخره تكون قواه ونحن لا نشعر لانه الحمد لله الكل شغالة الحمد
للله لكن في اشياء عجائب والله هذا الاخ اصيب بحادث - 00:46:19

يصلی معنا في المسجد منذ عدة سنوات ابتدئي مسألة تتعلق بالعصب عصب العين او الجفن جفنه لا يرمش يعني عينه مفتوحة على مدار الساعة هل خطر ببالنا انه هذا الرمش نحن الان في الدقيقة الواحدة يرمش احدنا ربما عشر مرات - 00:46:36
وفي حال عدم الرمش يكون هناك جفاف في العين وحرقة والمل وهو بحاجة الى ان يغلق عينه. ماذا يفعل يغلق عينه جفنه بيده ثم يتركها يفتحها ينزل جفنه ويرفع جفنه. شيء عجيب والله. ما خطر ببال احد - 00:47:02

حتى انه في الليل يقول في الليل ما استطيع ان انام حتى الصق عيني بلاصق. يضع لاصق على عينيه لكي ينام فلا يعرف ليلا بالنهار
حتى يواظبه احد هل شعرنا بهذا - 00:47:25

بهذه النعمة نعمه اني ارمي فقط ثم بعد ذلك لما سمع بقصته احد الرجال المصلين في المسجد سبحان الله في مسجد اخر قال
اما انا وهذا رجل قالوا حدثوا عنك اهل الاموال وعنه اسكنات وقال ما املكه تقربيا سبعين مليون دينار - 00:47:40
وعنه اسكنات في ارض واسعة مليئة بالاسكانات كلها له. سبحان الله اتدرون ما علته ضد الغدة اللعابية عنده متuelle ما في لعب لا
يوجد لعب واسألاوا الاطباء ماذا يترب على هذه الحالة من جفاف الريق - 00:48:03

وهو في الصلاة وهو في الصلاة معه قارورة ماء كل قليل في الصلاة يشرب قليلا من الماء لانه ما في الله عام في فمه في الليل يقول انا اقوم في الليل عشرين مرة - 00:48:27

من اجل ان اشرب ماء فقط حتى بدل بدل الريق لانه ما عندي ريق. وقضايا كثيرة مضاعفات كثيرة واثار كثيرة لجفاف الحلق. سبحان الله. يقول والله هذا المال سبعين مليون كلها خذوها. اللي يأخذها الناس. وتعود لي فقط يعود العمل لهذه الغدة. غدة اللعاب. الغدة
اللعابية - 00:48:42

اي فقر اي ضعف اي عجز في الانسان فيفتر ويتكبر ويغفل عن هذه الحقيقة اصل العبودية ايها الاكارم. كلامنا عن الافتقار هو كلام محوري ومهم جدا استشعار العبد لفقره لكن في تتمة وتتمة مهمة جدا ان يستشعر عظمة ربه سبحانه وتعالى. والله عز وجل عرفنا بنفسه - 00:49:03

عرفنا بتلك العظمة بجلاله وجماله وكماله اقرأوا ان شئتم اعظم آية في كتاب الله. آية الكرسي عشر جمل كلها في التعريف بالله سبحانه وتعالى بعظمته الله لا اله الا هو الحمد القديم لا تأخذه سنة ولا نوم. الى اخر الآية - 00:49:26

تفكيروا بها تفكروا فيها قفوا عندها راجعوا التفاسير هذه الآية التي هي اعظم آية في كتاب الله وآيات كثيرة القرآن كلها في التعريف بالله سبحانه وتعالى ويدور حول اسمائه ويدور حول عظمة خلقه. يعني اذا اردت ان تتعرف على الله -

على عظمته انظر الى عظمة خلقه انظر الى الكون الفسيح الذي خلقه بقولكم هذه الارض الكبيرة الممتدة التي نراها بهذا الحجم هي ملحد على ملحد: مثاثلية الفرمان حجم الشمس: هذه الشمس القديم الذي نراها من: 00:50:13

في السماء في الفضاء عبارة عن قرص صغير في السماء وهذا كله في المجموعة الشمسية الارض في في الشمس والشمس في المجموعة الشمسية نقطة والمجموعة الشمسية في المجرة مجرة درب التبانة نقطة - 00:50:34

ومجدد درب التباهة في السدئيم اللي هو فيه منه مليار اه مجرة عباره عن نقطة وهناك سد ميلارات من السودم حتى وصل العلم الحديث الى حافة الكون ما يطلقون عليه حافة الكون - 00:50:51

اي المسافة بين الارض افتراضا يعني انه الارض والى حافة الكون ثلاثة عشر مليار فاصل ثمانية سنة ضوئية. يعني لو ان الضوء انطلق بسرعة لو ان جسما ما انطلق بسرعة الضوء ثلاثة الف كيلو متر - 00:51:11

في الثانية فسيصل إلى حافة الكون بعد ثلثة مليارات سنة الله أكبر هذا كله في السماء الدنيا ثم السماء الثانية والثالثة

والرابعة وسمك كل سماء كما بين السماء والارض. مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خمسمائة عام. فطبعا في في حديث آآ عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن خمسمائة عام مش ضئيلة. في شيء اسرع من الضوء بكثير - [00:51:33](#)

كثير بكثير جدا هي الثالث مئة الف كيلو متر هذا سرعة الضوء. لكن هناك اشياء كالملائكة مثلا اسرع من الضوء بكثير جدا. البراق اسرع من الضوء بكثير جدا. ارواح المؤمنين - [00:52:00](#)

حينما يرجع بها الارواح حينما يرجع بها الى السماء وتعود الى الارض هي اسرع من الضوء بكثير جدا ثم الكرسي احنا بنتكلم اية الكرسي وسع كرسيه السماوات والارض. يقول عليه الصلاة والسلام ان الكرسي حلقة في - [00:52:12](#)

في جوف ان السماوات والارض في جوف الكرسي حلقة في ثلاث والكرسي في جوف العرش حلقة في فلات والرحمن على العرش استوى اسراويل عليه السلام الملك الذي وكل بالنفح في الصور - [00:52:32](#)

الصور ذلك البوق القرن العظيم الذي عظم قطر فيه كما بين السماء والارض يمسكه بيده. يقول عليه الصلاة والسلام كيف اهنا؟ وصاحب القرن قد التقم القرن وشخصت عينه ينتظر متى يؤمر بالنفح فينفح - [00:52:54](#)

هذا البوق اللي قطرك ما بين السماء والارض يمسكه بيده وقد وضعه على فمه. اي قوة هذه يملكها هذا واي ضخامة واي عظمة هذا ملك من الملائكة. حملة العرش يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذن لي ان اصف - [00:53:13](#)

حملة العرش انما بين اذن احدهم الى عاتقه تتحقق الطير خمسمائة عام كيف اعرف عظمة الله؟ من عظمة خلقه من عظمة هذا الكون المتناهي في العظم والمتناهي في الصغر تدخل الى عالم الذرة فترى العجب - [00:53:30](#)

ترى انك كالكون كما انك انت مجرة ها وهذه الذرة فيك هي عبارة عن اه جسيم صغير جزء صغير موجود في داخل هذا العالم الكبير فيك انطوى العالم الاكبر. ايها الانسان - [00:53:51](#)

مضت ساعة الا قليلا ولا اريد ان اطيل عليكم والحديث عندي انا ذو شجون لاني انا يعني في ذكر في ذكر نسأل الله ان يتقبل واستمتع بذكر ربي سبحانه وتعالى - [00:54:10](#)

ولكن لا نريد ان نطيل عليكم ونأمل ان تكونوا قد استفدتمن اه من هذه المذاكرة. ولا اقول اكثر من ذلك هي عبارة عن تذكرة ومذاكرة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا - [00:54:28](#)

حسنظن به وان يرزقنا تعظيمه وان يرزقنا الافتقار اليه تفويض الامر اليه والتوكيل عليه انه ولد ذلك القادر عليه. سبحانه وتعالى سبحانه رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد - [00:54:44](#)

وعلى الله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:55:08](#)